

الدرس الثاني (قواعد في العقيدة)

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم القاعدة التي سيتكلم عنها الشيخ الان قاعدة مهمة في باب البركة وتركناها الى ما بعد الافطار حتى تتغذى العقول قليلا - [00:00:09](#)

وتنسخ المعلومات السابقة وهي ان البركة التي ثبتت بها الادلة تنقسم الى قسمين الى بركة ذاتية منتقلة والى بركة معنوية لازمة وهذه المصطلحات تحتاج الى شيء من التوضيح فالبركة الذاتية المنتقلة هي تلك البركة التي كتب الله عز وجل وجودها في عين -

[00:00:44](#)

وكتب الله مع وجودها ان كل ما مسته هذه العين انتقلت البركة له هذه البركة كبركة ذات النبي صلى الله عليه وسلم فذاته صلى الله عليه وسلم ذات مباركة وقد كان الصحابة يتبركون بذاته - [00:01:06](#)

فالبركة التي حلت في ذات رسول الله صلى الله عليه وسلم هي البركة الذاتية المنتقلة فهي بركة ذاتية لكنها تنتقل بمعنى ان البركة كانت تحل في ثيابه التي يلبسها وعرقه الذي كان يخرج منه وكانت تنتقل البركة الى ماء وضوءه - [00:01:25](#)

فاذا توضع كادوا يقتتلون على وضوءه واذا تخم نخامة وقعت في كف رجل فذلك بها وجهه وجلده وكانوا يتبركون بما يتساقط من شعره او بما يحلقه في في النسك كما وزع النبي صلى الله عليه وسلم شيئا من شعره على - [00:01:43](#)

الحجاج معهم قال قال ابن سيرين فاصابتنا شعرة كانت عند انس وفي صحيح الامام مسلم انه كانت جبة كان للنبي صلى الله عليه وسلم جبة مكفوفة الجيب والكمين والفرجين بالديباج - [00:02:02](#)

فكانت عند عائشة حتى قبضت فقبضتها اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنها قالت فكاف كنا نغسلها للمرضى يستشفى بها. مستشفى ميداني مريض تجي وعلى طول ياخذون الجبة ويغمسونها في ماءك ثم من شرب من هذا الماء - [00:02:20](#)

فانه قد حلت فيه بركة رسول الله صلى الله عليه وسلم وشفي هل يتبرك باثاره بعد وفاته كما يتبرك به قبل مماته؟ الجواب نعم فقد كان الصحابة باتفاقهم يتبركون بما بقي من اثاره بعد - [00:02:36](#)

وفاته لان البركة لا تزال باقية فيها هل هناك شيء من اثاره لا يزال باقيا؟ الذي اعلمه والله اعلم ان جميع اثاره صلى الله عليه وسلم قد فقدت في العصر الاول - [00:02:55](#)

وانما يوجد الان في بعض البلاد من ها هنا وها هنا انما غالبه مبني على الكذب او الدجل او ابتزاز اموال المسلمين او استشارة مشاعرهم مثل الامر قد يفسد عقيدتهم - [00:03:10](#)

والا لو تيقنا ان هذا الكوب او هذه الجبة او هذا النعل او هذا السيف هو عينه ما كان النبي صلى الله عليه وسلم هو عينه اثر النبي لجاز التبرك به حتى الان. لان ما مسته ذاته لا تنقطع - [00:03:27](#)

لا تنقطع بركته وهذه البركة بهذا الاعتبار لا نعلمها ثابتة في ذات احد من الامة الا في ذات رسول الله صلى الله عليه وسلم فالبركة الذاتية المنتقلة انما هي في ذات - [00:03:42](#)

محمد صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم لكن الصحابة لم يكونوا يفهمون ان هذه البركة حالة في ابي بكر. لذلك لم يكن الصحابة يتبركون بشعر ابي بكر. ولا بنخامة ابي بكر ولا بثياب ابي بكر - [00:03:55](#)

ولا بغيرها هل يعني هذا ان ابا بكر ليس فيه بركة؟ الجواب حاشا وكلا بل يقول اسيد بن حضير ما هي باول بركاتكم يا ال ابي بكر؟ لكن البركة التي تحل في المسلمين انما هي بركة - [00:04:08](#)

بركة معنوية لازمة والبركة المعنوية لازمة هي تلك البركة التي لا تتجاوز مكانها ولا تنتقل الى ما يماسها فبركة المسجد الحرام المسجد الحرام فيه بركة؟ الجواب نعم. بركته في من دخل وكان امنا ومضاعفة - [00:04:23](#)

الاجور العظيمة فيه لكن ليس كل حجر تمسه تنتقل بركته الحجر الاسود فيه بركة وهي بركة اتباع لكن ليست بركة ذاتية منتقلة بمعنى انك لو مسست الحجر الاسود ليس ثمة بركة تعلق في يدك حتى تمسح بها وجهك او وجه طفلك وظهرك وظهر - [00:04:40](#)

كما نراه في كثير من من فعل الجاهل من المسلمين بعضهم يتمسح باستار الكعبة ظنا منه ان البركة الثابتة للمسجد الحرام انها بركة ذاتية منتقلة مع انها معنوية لازمة لا تفارق مكانها فليس كل - [00:04:59](#)

في الحرم فيه بركة وليس كل عمود في البيت الحرام فيه بركة. مع ان البركة بركة اجمالية مفروضة في هذا الموضع لكنه ليس كل جزء من اجزاء هذا الموضع يحمل بركة تنتقل الى ما يماسها - [00:05:16](#)

فلو انك مسكت حجرا من احجار البيت الحرام ليس ثمة بركة تحل في يدك بعد اطلاقه. فهتمم هذا فاذا لا نخلط بين نوعي البركة فبركة الازمنة كلها بركة معنوية لازمة - [00:05:30](#)

بركة الامكنة كلها بركة معنوية لازمة. بركة الذوات تنقسم. ان كان المقصود ذات النبي صلى الله عليه وسلم فهي بركة ذاتية منتقلة وان كان غيره من المؤمنين من ابي بكر الى ان يرث الله اخر مؤمن على وجه هذه الارض لان تقبض روحه فانها بركة عمل. هل المسلم فيه بركة؟ الجواب - [00:05:46](#)

نعم فيه بركة ولكن بركة معنوية لازم بمعنى ان فيني بركة فيك بركة في بركة في محمد بركة في بندر بركة هذه البركة تختلف زيادة ونقصا على حسب التقوى والايمان وصفاء العقيدة والاعمال الصالحة - [00:06:07](#)

لكن ليس كل من مسني تنتقل البركة له. واذا مسستك لا تنتقل البركة لي لان بركتنا ذات معنوية ملازمة لذواتنا لا عنا ابدًا ثم فهتمم هذا ماء زمزم فيه بركة في شربه لكننا نرى ان بعض الناس يجعل البركة في ماء زمزم بركة ذاتية منتقلة فتراه يغسل به جدرانه - [00:06:26](#)

ها بيته يغسل به سيارته يغسل به متاعه يغسل متاعه يغسل ثيابه التي يلبسها ظنا منه ان الماء ما دام موجودا على هذه فهي مباركة او محفوظة. بل ان الدواء الدواء فيه بركة. الدواء فيه بركة وهي بركة استشفاء به فقط. بركة تدابي به - [00:06:50](#)

فاذا ليس كل شيء دلت الدالة على وجود البركة فيه يكون بركته منتقلة الى ما يماسه وانما تكون بركته ذاتية منتقلة تارة او ذا او معنوية لازمة. من باب التخفيف اقول البركة الثلاثة بركة ذوات بركة اعيان بركة ازمان. بركة الازمان ما فيها ذات هي منتقبة - [00:07:11](#)

بركة الامكنة ما فيها ذاتية منتقمة واما بركته الذوات ففيها بركة ذاتية منتقلة في حق النبي صلى الله عليه وسلم. واما غيره من افراد هذه الامة فاننا وان قلنا فيهم بركة - [00:07:34](#)

الا ان بركتهم بركة معنوية لازم معنوية اللازم. انتهوا انتهوا هنا قاعدة في باب البركة مهمة جدا وهي ان كل ما ثبتت به البركة فلا يجوز به فلا يجوز لنا ان نتجاوز به حد بركته - [00:07:48](#)

يعني الشارع امرك اخبرك بان في هذه العين بركة ثم ذلك على كيفية اكتساب البركة منها. فلا حق لك ان تكتسب البركة الا بتوجيه الشارع من هذه العين امتى يعني مثلا ماء زمزم دلنا الشارع على انه فيه بركة - [00:08:04](#)

طيب بركته في ماذا؟ انها طعام طعم وشفاء ثقب اذا لا لا تتجاوز بها غير ذلك لا تغسل بها السيارة اذا كانت خرابانة حتى تتصلح ماذا طبعنا نقول كلام واقعي واقع في الناس. او لا او لا تغسل به - [00:08:21](#)

لا تغسل به جسد المريض لانه قال لما شرب له فهي شرب ليست اغتسال فاذا كل عين ثبتت فيها البركة او كل زمان ومكان ثبت فيه البركة فايك ان تتجاوز به حد المسموح به من التصرفات - [00:08:37](#)

يعني مثلا الحجر الاسود فيه بركة بركته بركة اتباع اني لاعلم انك اجر ما تضر ولا تنفع ولولا اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك واضح - [00:08:54](#)

لكن ليس بركة لعق رجل ناس يلحقونه وليس بركة اه مسح وجوه الاطفال ولا نحورهم ولا صدورهم ولا ظهورهم فليست البركة في مثل هذا. انما البركة في تقبيله فان عجزت عن تقبيله فبمسه - [00:09:06](#)

وتقبيل ما مسسته به يدا او عصا والا فبالاشارة اليه بركة الحجر اليماني الركن اليماني بركة في مسحه لكن ليس في تقبيله من قبل الركن اليماني فقد تجاوز في الامر الذي ثبتت فيه البركة حدث - [00:09:29](#)

التصرف الشرعي فيه فاذا ليس وجود البركة في هذا الزمان يسوغ لك ان تطلبها منه باي صفة شئت لا بل بالصفة الشرعية وليست البركة في هذا المكان تخول لك ان تطلب البركة منه كيفما شئت لا بل بالصفة الشرعية - [00:09:45](#)

وليست البركة في هذه الذات تخولك ان تطلبها منه باي صفة شئت؟ لا بل بالصفة الشرعية فهمتم هذا نشوف كيف باب البركة وحصرناه عصر قوي الاصل ان واضع البركة هو الله - [00:10:02](#)

الاصل في بركة الزمان التوقيف الاصل في بركة الاعيان التوقيف. الاصل في بركة الذوات التوقيف انتبهوا البركة ذاتية منتقلة ومعنوية لازمة ثم الى القاعدة الاخيرة لا يجوز ان نتصرف فيما ثبتت فيه البركة - [00:10:17](#)

باكثر مما حده لنا اذا فهمنا هذه القواعد فان باب البركة واضح بقي عندنا قاعدة اخيرة وهي اقرأ ما لم تقرأه وزدنا قلتم حفظكم الله القاعدة الخامسة عشرة البركة الثابتة بركتان بركة ذاتية منتقلة وبركة معنوية - [00:10:37](#)

فالاولى كذات النبي صلى الله عليه وسلم والثانية كرمضان والمسجد الحرام القاعدة السادسة عشرة كناية عن الزمان فكل زمان ثبتت فيه البركة فبركته معنوية لازم و المسجد الحرام كناية عن الامكنة المباركة فكل مكان ثبتت فيه البركة فهي بركة - [00:11:00](#)

معنوية لازمة نعم القاعدة السادسة عشرة الاصل في التطهير المنع ويحكم عليه اهله. ما بقي في البركة شيء اضفها اضفها الى الثامنة عشرة الان. طيب احسن الله اليكم. القاعدة الثانية عشرة - [00:11:22](#)

القاعدة الثامنة عشرة من قواعد البركة فلحقها بقواعدها المقررة نعم القاعدة الثامنة عشرة من تبرك بما لا دليل عليه. فان اعتقد ان ما تبرك به هو من وضع فان اعتقد ان ما تبرك به هو من وضع البركة بذاته وحدثها فهذا شرك اكبر. وان اعتقده مجرد سبب فشرك اصغر - [00:11:43](#)

واضحة ولا اشرح اذا تبركت بشيء لا دليل على البركة به تطلب منه شيئا ما تطلب ماذا؟ تطلب حلول البركة فيك او لك ان كنت تعتقد ان هذا الذي تباركت به هو الذي يخلق هذه البركة - [00:12:09](#)

وهو الذي يقدرها لك وهو الذي يضعها فيك بذاته فهذا شرك في توحيد الربوبية لان المتصرف والمدير في هذا الكون بكل تفاصيله على الحقيقة هو الله واما اذا كنت تعتقد ان الله هو الذي سيضع فيك البركة - [00:12:26](#)

ولكن من اسباب وضع البركة فيك ان تتمسح بهذا التراب. او تتمسح بهذه الخرقة او تتمسح بهذه السياج فتمسحك به لا طلب شيء من ذاته. وانما لتجعله سببا لي يخلق الله فيك شيئا - [00:12:44](#)

فانت جعلته سببا فهذا شرك اصغر فمن تبرك بما لا دليل عليه. فان اعتقده الفاعل بذاته للبركة او الواضع بذاته فهو شرك اكبر وان اعتقده مجرد سبب من الاسباب فهو شرك - [00:13:00](#)

اصغر ستأتينا قاعدة وهي ان كل من اتخذ سببا لم يدل على سبببته شرع ولا قدر فشرك اصغر. وان اعتقده انه الفاعل بذاته فشرك اكبر. يدخل فيها الطيارة والتمائم والتبرك ستأتينا ان شاء الله. نعم - [00:13:15](#)

احسن الله اليكم. واذا قيل لك هل التبرك شرك اكبر ولا اصغر؟ التبرك بما لا دليل عليه. هل هو شرك اصغر ولا اكبر في تفصيل على هذا في تفصيل على هذا النحو. نعم - [00:13:30](#)

القاعدة السادسة القاعدة السادسة عشرة الاصل في التطهير المنع ويحكم عليه اهل السنة بانه شرك اكبر ان اعتقد ان ما تطير به هو الفاعل بذاته وان اعتقده مجرد سبب فشرك اصغر. الطيارة هي التشاؤم - [00:13:42](#)

والتشاؤم اما ان يكون بمريي او بمسموع او بمأكل او بمشروب او بزمان او بمكان احيانا يصيب الانسان حادث في طريق ثم يتشاءم منه يبتعد عن هذا الطريق مرة اخرى ما عاد يمر به هذا تشاؤم بمكان - [00:14:01](#)

ترون الدول في بعض في بعض ايام العام تنكس اعلامها اذا يسمونه يوم النكسة مثلا هذا تشاءم بزمان كلما مر هذا الزمان المشؤوم عليهم نكسوا اعلامهم هذا تشاؤم بزمان كان العرب يتشائمون بالبومة - [00:14:18](#)

فاذا رأوا البومة على بيت احد عزوا اهله سيموت منهم احد. هذا هذا تطير بمرئي ربما تذهب الى الدوام صباحا فتسمع احدا يقول يا خاسر هو لا يخاطبك لكن لما سمعت هذه الكلمة تشاءمت بها - [00:14:35](#)

قلت يلا صباح خير فرجعت ردتك هذه الكلمة. انت تشاءمت بمسموع ربما تأكل شيئا فتمرض فلا تأكله مرة اخرى لا تطيبا ولا منعا للطبيب ولكن من باب تشاؤم نفسك من هذا - [00:14:53](#)

فهذا التشاؤم اما ان يكون بمرئي او بمسموع او بزمان او بمكان او بمطعم او مشروب الاصل في ان التطير محرم قال النبي عليه الصلاة والسلام لا عدوى ولا طيرة. وقال عليه الصلاة والسلام الطيرة شرك الحديث. وقال ليس منا من تطير او تطير له او تكهن او تكهن له او سحر او سحر له. يقول ابن مسعود وما منا الا - [00:15:13](#)

ولكن الله يذهب بالتوكل. وقال النبي عليه الصلاة والسلام فيما يدفع هذه الطيرة اذا رأى احداكم شيئا يكرهه فليقل اللهم لا يأتي في الحسنات الا انت ولا يدفع السيئات الا انت. وقال اللهم لا حول الا حولك ولا طير الا طيرك الى اخر ما تحفظونه في كتاب التوحيد - [00:15:34](#)

هل هل الطيرة شرك اكبر ولا اصغر؟ قالوا هذا يختلف باختلاف معتقدي هذه الطيارة فهو تطير من مرئي ومسموع. نقول انت تشاءمت خوفا من ان يصيبك ضرر بسبب هذا هل تعتقد ان من ينزل الضرر هو الله - [00:15:54](#)

وانما من اسباب الضرر هو هذا الامر المرء او الذي تطيرت منه ان قال نعم ما تطيرت به لا يخلق شيئا وانما الله هو الذي يخلق لكن من يوم اشوف هذا الشيء وانا قلبي يتشائم اقول سينزل ضرر من الله - [00:16:13](#)

فاذا هو يعتقد انه مجرد سبب وان الخالق والموجد والمقدر هو الله. فهذا الاعتقاد يوجب ان يبقى في دائرة الشرك الاصغر واضح؟ ولكن اذا اعتقد ان هذا المتطير به هو حقيقة من يخلق هذا او يقدره فهذا - [00:16:31](#)

شرك اكبر فالطيارة كلها حرام وشرك لكن تكون اكبر باعتبار واصغر باعتبار اخر القاعدة السابعة عشرة لا يحلف الا بالله او صفة من صفاته. فالحلف بالمخلوقات شرك مهما عظمت فالحلف بالمخلوقات شرك مهما عظمت منزلة هذا المخلوق فيكون اكبر مع التعظيم ويكون اصغر بدونه. هم. بقصده يعني مع - [00:16:50](#)

التعظيم الكامل ويكون اصغر بدون هذا التعظيم الكامل يقول النبي صلى الله عليه وسلم من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك. وقال صلى الله عليه وسلم لا تحلفوا بابائكم ولا بالانناد ولا بالطواغي - [00:17:18](#)

قال صلى الله عليه وسلم من حلف بالامانة فليس منا. وقال صلى الله عليه وسلم من حلف فقال في حلفه واللات والعزى فليقل لا اله الا الله لانه جرح توحيده - [00:17:32](#)

فان كان حلفه بغير الله مصحوبا بالتعظيم الكامل كتعظيم الله عز وجل فلا جرم انه شرك اكبر. وان كان ليس مصحوبا بتعظيم كتعظيم الله فهو شرك اصغر ومن باب الطرفة كنت انصح رجلا في هذا - [00:17:44](#)

يحلف والنبي دايم يقول والنبي فنصحته عدة مرات فاستجاب ولله الحمد فقال خلاص يا شيخ والنبي ما عاد احلف بغير الله مطلقا فالانسان هذا مما يجري على لسانه ولا يقصد به تعظيم المحلوف به كتعظيم الله عز وجل - [00:18:03](#)

قال كلمة مهمة وهي قال مهما عظمت منزلة المحلوف به لان الشرك يبقى شركا بغض النظر عن اشركت به مع الله عز وجل فمهما عظمت منزلة المخلوق فلا يخرج الشرك عن كونه - [00:18:21](#)

شركا فهناك اناس عبدوا الملائكة والملائكة اعظم الناس منزلة عند الله عز وجل هناك اناسا عبدوا الانبياء والرسل وهم من اعظم الناس منزلة عند الله لكن علو منزلة من اتخذته ندا لله لا تسوغ لك - [00:18:36](#)

ان تشرك بالله عز وجل وهذا بالمناسبة من جملة حجج المشركين مشركي زماننا انهم يقولون ان المشركين اوائل عبدوا مع الله اشجارا واحجارا لكن نحن نعبد مع الله ملائكة انبياء فكيف تقيسون شركنا على شركهم - [00:18:51](#)

هذي حجة عندهم انا اقول مشرك شرك المشركين في زماننا كشرک المشركين الاوائل هم يرفضون. يقول كيف تسوون بني بين من يعبد ملائكة وانبياء اصحاب منازل عظيمة عند الله وبين من يعبد شجرا - [00:19:11](#)

وحجرا فنقول هذا خطأ لان عبادة الشجر والحجر ليست عبادة ذاتية وانما عبادة رمزية عن شيء اخر يعني هم عبدوا الاشجار والاحجار والقبور لا لذاتها وانما لانها تعبر عن شيء اخر - [00:19:27](#)

فعبدوا ودا وسواع ويغوث ويعوق نسرا عبدوا اصنامهم اليس كذلك؟ ليست لانها حجر وانما لانها تعبر عن معظم في قلوبهم وهم هؤلاء الرجال الصالحون كذلك قوم ابراهيم كانوا يعبدون الكواكب وينصبون لها الهياكل في الارض. هذه الهياكل ليست تعبد لذاتها ولكنها كعبارة رمزية عن من - [00:19:46](#)

عن من هو معظم في قلوبهم. مثل طوافنا بالكعبة. ليس لتعظيم الكعبة لذاتها وانما تعظيما لمن بنى هذا البيت الحرام لانهم يقولون كيف تنكرون علينا عبادة الاصنام والاحجار وانتم تطوفون بالكعبة فنقول ان الامور التعبدية الظاهرة - [00:20:13](#)

ليست عبارة عن تعظيم هذا الشيء وانما تعظيم لمن امرنا بهذا الشيء. فطوافنا بالكعبة انما هو تعظيم لله تعالى. فهذه الاشياء تجعل رمزية لتحقيق المعالم الدينية المأمور بها من قبل الله عز وجل فلا تخلطوا بين هذا وهذا - [00:20:31](#)

القاعدة التاسعة عشرة لا يجوز فعل عبادة لله في مكان يفعل فيه جنسها لغير الله فلا نصلي في مكان يصلى لغير الله ولا نذبح لله في مكان يذبح فيه لغير الله - [00:20:51](#)

هذه قاعدة مستمدة من قول الشيخ محمد رحمه الله في كتاب التوحيد باب لا يذبح لله في مكان يذبح فيه لغير الله ودليلها قول الله تبارك وتعالى لا تقم فيه - [00:21:09](#)

ابدا اي مسجد الضرار وروى الامام ابو داود باسناد على شرط الامام مسلم من حديث ثابت ابن الضحاك رضي الله عنه ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني نذرت ان انحر ابلا ببوانة - [00:21:22](#)

موضع معين بين ام لجوة بين ينبع معروف وهو عبارة عن جبل حوله صحراء فقال هل كان فيها وثن يعبد؟ قال لا قال هل كانوا فيها عيد من اعيادهم؟ قالوا لا. فقال للرجل فاوفي بندرك - [00:21:39](#)

فاستفاد العلماء من الاية والحديث انه لا يجوز للمسلم ان يتقصد فعل عبادة لله في موضع يفعل فيه المشركون جنس هذه العبادة لاصنامهم واوثانهم بان الاتفاق في الصورة الظاهرية غير غير جائز - [00:21:58](#)

انت تصلي لله ونيتك خفية هؤلاء يصلون لاوثانهم ونيتهم خفية. فمجرد الاتفاق بين اهل الايمان واهل الشرك في الصورة الظاهرية ممنوع شرعا فلا يجوز لك ان تذبح ذبيحتك في مكان يذبح فيه لغير الله - [00:22:15](#)

فاذا كان هناك مصل مسلخة يذبح فيها لوثن فلا يجوز لك ان تأتي انت لتذبح لله في هذا المكان. طيب تقول انا ساذبح لله لن اشرك نقول نعم يا حبيبي انت ما اشركت - [00:22:36](#)

لكن مجرد الذبح صورته واحدة هم يذبحون وانت تذبح والنية امرها الى الله. فمجرد الاتفاق مع اهل الشرك في الصورة الظاهرية ممنوعة ولذلك لما بنى اهل الضرار من المنافقين مسجدا وارادوا من النبي وسلم ان يصلي فيه وهو مسجد اسس على غير التقوى - [00:22:48](#)

انما ارساد وتفريق بين المؤمنين وحربا لله ورسوله كما قال الله عز وجل في اخر سورة التوبة نهى الله نبيه ان يقوم فيه. لما؟ لانه لا يصلى لله في مكان يصلى فيه لغير الله. ويراد به غير وجه الله عز وجل - [00:23:06](#)

بل حتى زيارة قبر من اقاربك في مقبرة يزار فيها القبر لاحد القبور ليعبد فاذا قدر الله ان قريبا لك قد دفن بجواره ولي من اولياء الله. وبني على قبر هذا الولي بناء. وصار الناس يأتون للركوع والسجود والطواف والنذر والذبح لهذا القبر. فانا ارى ان - [00:23:21](#)

انك لا يجوز لك ان تزور قبر قريبك في هذه الحال. لان الزيارة في صورتها الظاهرية فلا تزر الميت زيارة لله في مكان يزار فيه الاموات لغير الله عز وجل - [00:23:41](#)

فان قال لنا قائل كيف نجيب كيف نجيب عن تجويز بعض الصحابة ايقاع الصلاة في كنائس النصارى هذا من الإشكال هذا ولا لا هي

الصلاة لله وقد اجازها ابن عباس وجمع - [00:23:56](#)

انه يجوز للمسلم ان يدخل في كنيسة النصارى فيصلي مع انها صلاة وهم يصلون فصلاتهم لغير الله وصلاتنا لله فقد صلوا في مكان يصلى فيه لغير الله. فكيف هذا اقول اولا لابد ان تعلم - [00:24:15](#)

ان الكنيسة بالنسبة لصلاة المسلمين تنقسم الى ثلاثة اقسام القسم الاول الصلاة في الكنيسة حال كونها تحت ملكية النصارى ولا تزال فيها صورهم واوثانهم ومتعبداتهم هذه متفق على تحريم الصلاة فيها - [00:24:31](#)

لا تجوز لم يخالف في ذلك احد الحالة الثانية الصلاة في الكنيسة التي لا تزال تحت ملكية النصارى لكن محيت منها الصور وازيلت عنها مظاهر الوثنية فهي جدران فقط هنا الصلاة فيها اجازها من اجازها لكن مع الكراهة - [00:24:47](#)

القسم الثالث الصلاة في كنيسة النصارى بعد انتزاع ملكيتها وازالة صورها فهذا جائز بالاتفاق. لا بأس به. وكم من كنيسة اشترت من النصارى فحولت قبلتها الى المسجد. بل ان من السنة ان تبنى المساجد حيث كانت اماكن تعبدات المشركين. كما امر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:25:06](#)

لم عثمان ابن ابي العاص ان يتخذ مساجد الطائف حيث كانت تعبد طباغيثهم فالحالة التي اجاز فيها العلماء الصلاة في الكنيسة هي الحالة المتوسطة وهي مع الكراهة طبعاً عند بعضهم وهي فيما لو - [00:25:26](#)

ازيلت صورها وبقيت وملكيتها لا تزال باقية عندهم تحت ملكيتهم واضح لكن هل صلاة المسلمين تتفق في الجنس مع صلاة النصارى جيبوا يا اخوان التوابل اذا لم ليس هناك اتفاق - [00:25:43](#)

ليس هناك جنس فنحن نقول لا يفعل فيه جنسها يعني اذا اتفقت معها صورتها الظاهرية لا يجوز لكن صلاتنا فيها تكبير وركوع ورفع وسجود وجولوس ثم سجود ثم قيام. هذه صلاة النصارى تتفق مع الجواب لا وانما - [00:25:59](#)

النصارى حركات على صدورهم واكتافهم جباههم فاذا حتى وان قلنا بان هناك من اهل العلم من اجاز الصلاة في كنيسة النصارى في حال دون حال ذلك لانه رأى ان تلك الصلاة الصادرة من المسلم لا تتفق مع ماذا - [00:26:17](#)

لا تتفق ظاهرياً مع صلاة النصارى لكن صورة الذبح لله ولغير الله واحدة صورة صلاة الرسول صلى الله عليه وسلم في مسجد الضرار صورة صلاة الرسول صلى الله عليه وسلم في مسجد الضرار تتفق مع صلاة المنافقين خلفه فيما لو صلى - [00:26:36](#)

فيما لو صلى فاذا نم نحن ننهي المسلم ان يفعل العبادة في مكان اذا كان يفعل فيه جنسها مع الاتفاق في الصورة الظاهرية في نفس المكان. هنا لا تفعل هنا لا تفعل بل حتى - [00:26:55](#)

اجاز العلماء انتبهوا اذا كان هناك مسجد يصلي فيه الصوفية القبورية. ولا تجد انت في البلد الا هذا المسجد فيجوز لك حينئذ ان تصلي منفرداً لا توقع صلاتك لله في مكان يصلي فيه لهذا القبر. حتى وان كان حتى وان كان مسجداً لكنه مسجد - [00:27:10](#)

يدخله الناس للركوع والسجود والصلاة لهذا لصاحب هذا القبر مع انه موضع لا تجوز الصلاة فيه الا ان صلاتك لله لا يجوز ان توقع بجانب صلوات ترفع لغير الله تبارك وتعالى - [00:27:29](#)

صلي في بيتك ولا حرج ولا حرج عليك. فهت القاعدة لا يفعل لا تفعل عبادة لله في مكان يفعل فيه جنسها لغير الله عز وجل. نعم القاعدة العشرون النذر تعبد فمن صرفه لغير الله فقال نذر للسيد البدوي او للولي الفلاني او للقبر الفلاني - [00:27:45](#)

فهو شرك اكبر وكفارته النطق بالشهادة. نعم يقول الله عز وجل وما انفقتم من نفقة او نذرتم من نذر فان الله يعلمه وقال الله عز وجل يوفون بالنذر. وقال النبي صلى الله عليه وسلم كما في صحيح البخاري من حديث عائشة من نذر ان يطيع الله فليطعه. فالنذر باجماع

- [00:28:07](#)

العلماء تعبد فيما انه تعبد فهو حق صرف محض لله لا يصرف لا لملك مقرب ولا لنبي مرسل ولا لولي صالح. فمن نذر لغير الله كالمثلة التي ذكرها المصنف فقد خلع ربة الاسلام من عنقه بالكلية - [00:28:27](#)

هل في النذر شرك اصغر كالحلف الجواب لا شرك اصغر في النذر بل الانسان يقفز منه الى الشرك الاكبر مباشرة لا شرك اصغر في النذر فمن نذر لغير الله فانه وقع في الشرك الاكبر مباشرة - [00:28:43](#)

القاعدة الواحدة والعشرون الاسباب الاسباب مؤثرة لا بذاتها. فقولهم مؤثرة رد على معطلة الاسباب وقولهم لا بذاتها رد على مشركية الاسباب. انقسم الناس في مسألة الاسباب وتأثيرها الى ثلاثة اقسام. طرفين ووسط - [00:29:03](#)

والوسط من يكونون على طول مباشرة ذلك جعلناكم امة ولن تفهم الوسطية الا اذا فهمت الطرفين اول الطرف الاول طرف الاشاعة والجهمي قالوا بان الاسباب لا اثر لها مطلقا يعني بمعنى ان هذا الكأس - [00:29:23](#)

لو رميت حجرا فكسر فنحن معاشر العقلاء نقول سبب الكسر حجر هم يقولون لا ان الحجر لم يؤثر في الكسر بل الله عز وجل خلق الكسر عند اصطدام الحجر بحجر الزجاج - [00:29:50](#)

بمعنى انه لو لم يقدر في ذلك الوقت رمي حجر لانكسر في نفس الوقت فما فهمتوها لأن كلام غير عقلي طيب بسم الله جب لك واحد جهمي وامسكه امسكه من تلايب رقبته - [00:30:07](#)

ثم اعطه كفا على وجهي فسيحس بالالم قل له يا جهمي ان الله خلق الالم عند اصطدام يدي بخدك بمعنى انه لو لم قريب هذا المذهب بمعنى انه لو لم يقدر الله اصطدام يدي بخدك لاحسست برضه بالالم - [00:30:29](#)

هذا المذهب هو مذهب يحبه القتلة لان القاتل يأتي بالمسدس ويصوبه على المجني عليه ويقتله سيموت بالرصاصه فاذا جاء عند القاضي قال القاتل يا ايها القاضي انا على منهج الجهمية - [00:31:00](#)

هذا الرجل لا اثر لرصاصتي في موته وانما الله عز وجل خلق الموت عند اصطدام الرصاصه ودخولها في جسده. بمعنى ويقول للقاضي بمعنى انه لو لم اطلق اصلا لمات يا ولدي ايش المذهب هذا - [00:31:17](#)

هذا المذهب انتبه ولا ما يصلح هذا المثال فيه نسا هنا اتركه فهذه طائفة ضالة قالت لا اثر للاسباب اصلا ما في شيء اسمه اثار وانما الاثر يوجد عند السبب لا بالسبب - [00:31:39](#)

فهمتم هذا الاثر يوجد عند السبب عند السبب. لكن لا يوجد السبب امسك الطرف الاخر طائفة ضالة وناقضوا هؤلاء مناقضة مطلقة قالوا بل ان السبب له اثر والسبب نفسه هو الذي خلق هذا الاثر وليس الله هو الذي خلق الاثر - [00:32:05](#)

فلم يجعلوا لها اسبابا فقط بل جعلوا لها اسباب عفو لم يجعلوا لها اثارا فقط بل جعلوا السبب هو الذي يخلق اثره فالاولون عطلوا الاسباب عن اثارها والآخرين جعلوا الاسباب تخلق اثارها - [00:32:31](#)

فالاولون يسمونهم معطلة الاسباب والآخرين يسمونهم مشركية الاسباب فامسك في منتصف العصا اهل السنة والجماعة وقالوا الاسباب مؤثرة بتقدير الله لا بذاتها وتأثر الاسباب ليس بذاتها لكن بتقدير من الرحمن - [00:32:48](#)

فالاسباب مؤثرة ردا على المعطلة لا بذاتها بل بتقدير الله رد على المشركية. فاذا قيل لك هل الاسباب مؤثرة او لا؟ ايش تقول اقول مؤثرة واسكت لا بان هناك قوم قالوا مؤثرة - [00:33:17](#)

اقول مؤثرة ولكن اثارها انما اكتسبته بتقدير الله بمعنى ان الله لو شاء كونا ان يفصل الاثر عن سببه لفصله كما فعل في احسنت لما اوقد قوم ابراهيم النار ومن اثار - [00:33:36](#)

النار الكونية انها تحرق هذا حكم كوني. الله قال للنار احرق كل نار في هذه الدنيا لابد ان تحرق هذا اثارها الكوني اليس كذلك؟ لكن لما اراد الله بقدرته فصل هذا الاثر - [00:33:55](#)

عن هذا السبب القي ابراهيم في نار كان الطير على بعض الروايات الاسرائيلية يمر من عليها ويسقط وفي بعض الروايات الاسرائيلية انهم لم يستطيعوا الاقتراب منها وانما رموه في منجنيق - [00:34:11](#)

من شدة لهبها جلسوا يجمعون في حطبها اشهرا ثم رموه فيها فخرج ابراهيم منها ينفذ ثيابه لان الله عز وجل قال كوني بردا وسلاما. يقول المفسرون لو ان الله قال بردا لمات ابراهيم - [00:34:25](#)

من شدة بردها ولكنه قال بردا وسلاما اي بردا متناسبا مع جسم الشيخ النحيل حتى لا يؤذيه البرد فصارت فسلب الله عز وجل الاثر والسبب موجود هذا دليل على ان السبب لا يخلق ذاته - [00:34:43](#)

ولا يخلق اثره وانما الله هو الذي يرتب الاثر على الاسباب فهمتم هذا قد يجمع الانسان زوجته ولا يحصل ولد قد يشرب الانسان ولا

ولا يحس انه ارتوى قد يأكل طعاما كثيرا ولا يحس انه شبع - [00:35:00](#)

قد يأتي سحاب ولا يأتي مطر قد يأتي المطر ولا تنبت الارض مع ان من الاسباب الكونية انه اذا نزل المطر انبتت الارض زهرتها وزينت ولذلك يقول صلى الله عليه وسلم ليس السنة الا تمطر. السنة ان تمطر وتمطر ولا تنبت ولا تنبت الارض. افهمتم هذا -

[00:35:19](#)

ولذلك انت ايها الانسان اي سبب تفعله لا تستغرب على الله عز وجل عدم وجود اثره قد يدعو الانسان ولا يستجاب له ابحت في

نفسك انت لو كانت الاسباب تستقل باثارها فكان بمجرد الدعاء تأتي الاجابة - [00:35:40](#)

لكن الله قد يفصل بين الاستجابة وبين سببها الذي هو الدعاء لشيء يعلمه الله اما لالك حراما او لعلمه بعدم قدرتك على استحصال

الاجابة او لانه لو اجابك لافسد لافسدتك الاجابة - [00:35:57](#)

فلحكمة يعلمها الله يؤخرها او يستبدلها ازالة شيء من الشر عنك او يدخر لك اجرها في الآخرة. المهم ان الاسباب غير مؤثرة بذاتها.

وانما اكتسبت تأثيرها بفعل الله تبارك وتعالى. وهنا لفظة مسلكية طيبة وهي - [00:36:12](#)

ان الانسان يبعثه هذا الاعتقاد على عدم الاعتماد المطلق على الاسباب انت فعلت السبب لكن من الذي يرتب اثره؟ الله اذا اعتمادي

الاول والآخر ليس على سبب وانما على من سبب هذا السبب لان ترتيب الاثار يرجع لله. ولذلك في حرف في حرب هؤلاء على في

حرب اهل السنة على - [00:36:29](#)

رافضة في اليمن او غيرهم لا ينبغي لهم ان يفتخروا بطايراتهم ولا ان يغتروا بعددهم وعتادهم ولا ان يغتروا بشيء اخر من الامور

المادية التي تعتبر اسبابا ان النصر المترتب على ذلك انما هو بفعل - [00:36:52](#)

الا فالله نصر اهل بدر بثلاث مئة وهزمهم في احد وهم الف وهزمهم في اول المعركة وهم عشرة الاف في حنيقة لكن اعاد الله عز

وجل لهم النصر لما اعترفوا بضعفهم - [00:37:06](#)

ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم يعني صار في اعتماد على الاسباب فايك ان تعتمد على الاسباب ولذلك يقول العلماء انتهى الوقت

طيب انتهينا الاعتماد على الاسباب تلك في الشرع وتعطيل اثارها - [00:37:19](#)

قدح في العقل وفعلها مع كمال التوكل وتوحيد وشرع اذا مرة اخرى يقول العلماء الاعتماد على الاسباب تلك في الشرع تلك الشرع

وتعطيل اثارها قدح في العقل ولذلك بدأت تضحكون لما جئت امثلة - [00:37:36](#)

على انتزاع الثار عن اسبابه قدح في العقد وفعلها مع كمال التوكل على مسببها شرع وتوحيد او نقول دين وتوحيد وتوحيد الله ان

هذي الوجوه واسف لكم على الاطالة غفر الله لكم. شرح الله صدوركم. رفع الله قدركم - [00:38:02](#)

منازلكم اسأل الله ان يغفر لوالديكم ولزواجكم ولاهلكم ولاخوانكم واخواتكم ولمن تحبون ان يجمعنا جميعا في جنات ونهر في مقعد

صدق عند مليك مقتدر استغفر الله واتوب اليه من زلل اللسان والبنان - [00:38:24](#)